المهارات

الدرس الخامس عشر:

مسك الختام

المهارات

الدرس الخامس عشر: مسك الختام

اليوم هو آخر درس في المهارات، سيكون مختلفا، لكونه لن يتحدث عن مهارة جديدة، وإنما خلاصة رحلتنا التي انطلقت منذ شهرين وموجباتها.

تعرفنا خلالها على مفهوم المهارات وأهميتها، وأنواعها والغاية منها.

تعرفنا على مهارة الإطعام وكيف نصنع طعامنا بأيدينا ونحسن لمن حولنا في سبيل الله تعالى. كما تعلمنا تاريخ الطبخ منذ عصر النبوة وامتداده عبر خريطة العالم الإسلامي وعبر الأزمنة، لنمد جسور الإخاء ونفتح بوابة للاستلهام وتعلم الفوارق واللمسات.

تعرفنا على مهارة الزراعة، وكيف يمكننا أن نحقق اكتفاء ذاتيا ونصنع الجمال من الطبيعة، وكيف نتعامل مع النباتات بعلم ورفق وأناقة.

تعرفنا على مهارة الخياطة والتطريز، وكيف نصنع أشياءنا بأيدينا وكيف نتفرد بلمساتنا ونكسو الزوايا بدفء وكيف نهدي الهدايا بجهدنا بحب!

تعرفنا على مهارة البحث والقراءة وصناعة الوعي، كيف نبحر في ساحة واسعة من المعارف، كيف ننتقي قراءاتنا ونضبط جدول أولوياتنا، كيف نتعلم برفق!

تعرفنا على مهارة التزيين الداخلي (الديكور) كيف نجعل من أماكن تواجدنا جنة! كيف نتقن التنسيق والترتيب والتنظيف، كيف نصنع المشاهد المؤنسة الدافئة، كيف نحسن اختيار الألوان ودمجها، كيف تنعكس أذواقنا أنيقة مبهجة تصنع السكينة والراحة، في ممالك الفتيات الملهمات.

تعرفنا على مهارة العناية بزينتنا، وأناقتنا، وبذوقنا الأنثوي، فالفتاة التي تحسن إدارة بيتها، لابد أن تحسن الاهتمام بنفسها وبزينتها، بما فيه حفظا لجمال طلتها وروحها، وبما يعكس جودة الوعي الذي تحمله كمؤمنة أبية!

ولأن الحياة لا تسير دوما كما نتمنى والظروف لاتكون دوما مساعدة، تعلمنا مهارة الحاجة أم الاختراع، كيف نفكر بفاعلية ونستثمر ما لدينا من معطيات بلا انهزام، فالفتاة المسلمة مدبرة تبحث الحلول لا تقعد تبكي في زاوية ولو كانت في قلب خطب أو حرب!

تعرفنا على المهارات الإعلامية والدعوية في عالم يتجاوب مع الوسائط والوسائل الإعلامية، وأحطنا علما بما يندرج تحت ذلك من شروط وأدوات وأفكار قابلة للتطوير بإتقان لإبقاء بصمة الأثر وإعلاء كلمة الله تعالى.

كما تعرفنا على مهارة الكتابة والتأليف واستكشفنا أسرارها ومفاتيحها، واستلهمنا الفكرة لانطلاقة واعدة!

ولم ننس مع كل ذلك، مهارة قيادة النفس التي تسمح لنا بضبط أدائنا لإخراج أفضل نسخة منا، وتعلمنا فيها كيف نفهم أنفسنا وكيف نتجنب الإحباط ونتحصن من الظلم والاضطراب!

ثم مهارة الإدارة التي ستكسبنا حسن القيادة لمشاريعنا وأعمالنا وواجباتنا، وكل أهدافنا، فبدون إدارة مستوعبة لاحتياجاتنا وما نملكه من معطيات وما نطمح إليه من أهداف لن نتمكن من تحقيق أفضل النتائج.

لنخرج اليوم بـ ١٠ مهارات أساسية جدا ومتكاملة أيضا، من تمكنت منها كانت نعم الفتاة المجتهدة التي تتقن فن إسعاد القلوب وصناعة النجاح.

حين تفتحين عينيك الصباح، أنت لست مشتتة، لديك وجهة وقائمة أعمال تقومين بها، أولويتك فيها أن تكوني أمة لله صالح، لأسرتها وأحبتها نافعة، ولدينها وأمتها ذخرا.

لنطرح مثالا عن يوميات فتاة مسلمة في مدرسة المهارات

الفجر: بداية اليوم بالإيمان

تستيقظ الفتاة المسلمة على أذان الفجر، تُصلي وتقرأ شيئًا من القرآن، لتبدأ يومها بطاقة روحية. هذا هو الأساس الذي تنطلق منه كل المهارات: أن تكون نيتها لله، وأن تجعل مهاراتها وسيلة لعبادته وخدمة الأمة.

الصباح: مهارات العطاء والإعمار

مهارة الإطعام

تُعدّ وجبة إفطار بسيطة وصحية، فتتعلم كيف يكون الإطعام بابًا للخير والرحمة، وكيف أن إطعام الطعام من أحب الأعمال إلى الله.

مهارة الزراعة

تخرج بعد الإفطار إلى حديقة البيت أو إلى أصيص زرع على شرفتها، تسقيه وتتعلم كيف تعتني بالنبات، لتدرك أن الزراعة ليست مجرد هواية، بل مساهمة في إعمار الأرض.

منتصف النهار: مهارات العقل والوعي

مهارة القراءة والبحث وصناعة الوعي

تخصص وقتًا للقراءة، سواء في كتاب تاريخ أو مقالة فكرية أو بحث علمي. تُسجل ملاحظاتها، لتفهم أن الوعي يحميها من الانجرار وراء الأفكار المضللة، ويُعينها على اختيار الحق.

مهارة الكتابة □ ✍

بعد القراءة، تكتب مقالًا قصيرًا أو خواطر، فتتعلم كيف تكون كاتبة تُعبر عن نفسها وتدعو إلى الحق بالكلمة.

بعد الظهر: مهارات الأنوثة والجمال

مهارة الزينة الداخلية (الديكور)

ترتب غرفتها، وتُضفي عليها لمسات جمالية بسيطة (زهرة، لوحة، أو ترتيب الألوان). تدرك أن ترتيب المكان يبعث على الطمأنينة.

مهارة الزينة الأنثوية (العناية بالجمال)

تعتني بجمالها، بملابسها النظيفة وأكسسواراتها البسيطة، فتفهم أن الإسلام يُشجع على الجمال والاعتدال في الزينة دون إسراف أو تبرج.

العصر: مهارات التدبير والإبداع

مهارة الحاجة أم الاختراع

تواجه مشكلة صغيرة: مثل انقطاع الكهرباء أو نقص أداة. تحاول أن تبتكر حلولًا، فتتعلم أن الذكاء ليس في الرفاهية بل في التدبير وقت الصعوبات.

مهارة الخياطة والحياكة والتطريز

تجلس لتتعلم كيف تخيط ثوبًا أو تصلح قطعة ملابس، لتدرك أن الاعتماد على نفسها قوة، وأن الحياكة ليست مجرد مهارة بل فن وصبر.

المغرب: مهارات القيادة والدعوة

المهارات الدعوية والإعلامية

تُحضر منشورًا أو فيديو قصيرًا عن قيمة إسلامية تعلمتها اليوم وتنشره، فتُدرك أن الدعوة لم تعد فقط على المنابر بل أيضًا عبر الإعلام.

مهارة قيادة النفس

تجلس مع نفسها لتُقيّم يومها: ما أنجزت؟ ما قصرت فيه؟ كيف كانت عباداتي؟ كيف كانت صلاتي؟ ماذا استفدت؟ ماذا تعلمت؟ هل أخطأت؟ تدرك أن قيادة النفس أصعب من قيادة الناس، لكنها الطريق إلى النجاح.

مهارة الإدارة

تنظم جدولها لليوم التالي: وقت العبادة، وقت الدراسة، وقت المهارات. فتفهم أن الإدارة تعني ترتيب الأولويات، وأن الوقت هو رأس مال المسلم.

العشاء: ختام اليوم بالسكينة

تجلس مع عائلتها، تُشاركهم بما تعلمت، وتشكر الله على نعمة اليوم.

ثم تنام بالحرص على قراءة القرآن وسنة الأذكار وعلى نية الاستيقاظ ليوم جديد من العمل والإبداع، وقد امتلأ قلبها بالرضا والإيجابية.

بهذه اليوميات، تتعلم الفتاة أن هذه المهارات ليست مجرد "دروس نظرية"، بل أدوات عملية لتعيش مسلمة متوازنة: تعبد الله، تعمر الأرض، وتخدم أسرتها ومجتمعها، وتُعد نفسها لتكون لبنة قوية في أمة الإسلام.

هذا التصور مجرد مثال ويمكن أن تتبدل اليوميات بحسب ظروف وبرنامج كل فتاة لكننا سنلاحظ أهمية المهارات فيها.

الفتاة تستطيع أن تتعلم هذه المهارات كلها، لكن ليس مرة واحدة، بل بخطوات منظمة ومتدرجة. السر هو التوازن، والتدرج، والاستمرارية.

إليك أفضل نصائح عملية لإتقان هذه المهارات:

١ .النية أولًا

اجعلي نيتك في التعلم أن يكون ابتغاء وجه الله، وخدمة نفسك وأهلك وأمتك. النية تجعل التعب عبادة.

٢ .ابدئي بالأهم فالمهم

رتبي المهارات حسب الأولوية:

مهارات أساسية للحياة: الإطعام، الزراعة، التدبير، الخياطة.

مهارات عقلية: القراءة، البحث، الكتابة.

مهارات شخصية: قيادة النفس، الإدارة.

مهارات جمالية: الزينة الداخلية والأنثوية.

مهارات دعوية: الدعوة والإعلام.

ابدئي بما تحتاجينه يوميًا ثم توسعي.

٣ .جزئي التعلم

لا تقولي "سأتقن الزراعة كلها" بل ابدئي بخطوة صغيرة:

ازرعي نبتة واحدة

اكتبي فقرة واحدة ✍

خيطي قطعة بسيطة

مع الوقت تصبح عادة.

٤ .التجربة العملية أهم من النظرية

اقرئي قليلًا، لكن طبّقي كثيرًا.

مثلاً: شاهدي فيديو عن التطريز، ثم أمسكي الإبرة وجرّبي.

٥ .التكرار والاستمرارية

خصصي ١٠–٢٠ دقيقة يوميًا لكل مهارة أو لمهارتين.

القليل المستمر خير من الكثير المنقطع.

٦ .اطلبي التوجيه من أهل الخبرة

تعلمي الطبخ من أمك أو جدتك.

تعلمي الزينة من أختك أو صديقة خبيرة.

تعلمي الدعوة من الدعاة والمعلمات.

تعلمي الإدارة من قصص القادة.

٧ .الدمج بين المهارات

أحيانًا مهارتان تُدمجان في نشاط واحد:

تكتبين مقالة (مهارة الكتابة + البحث + الدعوة)

تزرعين وتكتبين عن تجربتك (زراعة + كتابة + إعلام).

٨ .قيّمي نفسك دائمًا

كل أسبوع اكتبي: ماذا تعلمت؟ ما الذي تحسّن؟ ما الذي يحتاج صبرًا أكثر؟

٩ .اصبري ولا تستعجلي

إتقان المهارات يحتاج وقتًا. الفتاة الذكية تتعلم على مدى سنوات، حتى تصبح "مدرسة" في نفسها.

١٠ .اجعليها رحلة ممتعة

أضيفي جوًا من المتعة:

صوري تقدّمك.

شاركي نجاحاتك مع صديقاتك.

اجعلي كل مهارة قصة نجاح صغيرة.

أفضل طريقة أن تتعلم الفتاة المهارات كلها هي أن تجعلها أسلوب حياة، وتتعلمها بالتدرج خطوة بخطوة، مع نية صالحة، وتجربة عملية مستمرة، وصبر جميل.

الفتيات يختلفن في القدرات، والظروف، والاهتمامات. فمن لم تستطع إتقان كل المهارات لا يعني أنها فاشلة أو ناقصة، بل يكفي أن تتعلم الحد الأدنى الذي تحتاجه في حياتها، وتستفيد مما فتح الله لها فيه.

أنتِ لستِ مطالبة بكل شيء

الله لا يكلّف نفسًا إلا وسعها. ليس شرطًا أن تتقني جميع المهارات، بل أن تحسني فيما تقدرين عليه.

ركزي على نقاط قوتك

ربما عندك موهبة قوية في الكتابة، أو الدعوة، أو التدبير، فاجعليها رسالتك.

المهارات تكمل بعضها

إذا لم تتقني الخياطة، يمكن أن تستعيني بمن يتقنها. وإذا لم تبرعي في الزراعة، قد تبدعين في القراءة والوعي. الأمة مثل الجسد، كل عضو له دوره.

تعلمي الأساسيات فقط

الطبخ: لتدبير بيتك.

الزينة والاعتناء بنفسك: لحياتك الأنثوية.

الديكور والتنظيف: لنظافة بيتك ومحيطك

القراءة والوعي: لروحك وفكرك.

قيادة النفس والإدارة: لأفضل قيادة لحياتك وتدبير.

أما بقية المهارات يمكن أن تكتسبي منها جزءًا يسيرًا أو تؤجليها.

لا تحتقري القليل

خطوة صغيرة خير من لا شيء. تعلمتِ غرزة في التطريز؟ أو وصفتين في الطبخ؟ هذا إنجاز.

النية أهم من الكثرة

إن نويتِ التعلم، لكن ظروفك لم تساعدك، فأجرك عند الله.

"لا تحزني إن لم تتقني كل المهارات، يكفي أن تسيري بخطوات ثابتة في ما تستطيعين. ركزي على ما تبرعين فيه، وتعلمي من كل مهارة ولو القليل. والأمة لا تحتاج فتاة كاملة في كل شيء، بل تحتاج كل فتاة أن تقدم ما تجيده بصدق وإخلاص."

لأن تعلم المهارات نعمة كبيرة، وإذا لم تضبط بالنية والخلق قد تنقلب إلى نقمة.

إليك أهم الأخطاء التي يجب أن تتجنبها الفتاة المتعلمة للمهارات:

١ .الغرور والعجب بالنفس

أن تشعر أنها أفضل من غيرها لأنها أتقنت مهارات أكثر.

تذكري دائمًا أن الفضل من الله، وما أوتيتِ من علم إلا قليلاً.

٢ .التفاخر على الناس

أن تستعمل مهاراتها لاحتقار من لم يتعلم، أو لإظهار أنها أرقى من الأخريات.

اجعلي مهاراتك وسيلة للعطاء وخدمة الآخرين، لا للتكبر. فنحن نرجو القبول وهو الأهم لا الظهور فهو يقسم الظهر!

٣ .نسيان النية

أن يكون الهدف من تعلمها الشهرة أو التباهي، لا رضا الله ولا خدمة الناس.

جددي نيتك دائمًا، واربطي تعلمك بعبادة الله وإعمار الأرض.

4. الاستهانة بغير المتقنات

أن تنظر لمن لم تتعلم كأنها ضعيفة أو ناقصة.

كل واحدة لها موهبتها، وهناك من تتعلم وتسبق فلا تسخري من أحد.

٥ .الانشغال بالمظاهر ونسيان الجوهر

مثل: إتقان الزينة والديكور، لكن مع إهمال القراءة أو الدعوة أو العبادة.

التوازن بين الجمال الظاهري والجوهر الداخلي.

6. الانقطاع عن التعلم بعد الوصول لمرحلة معينة

أن تظن أنها بلغت الكمال.

ابقي دائمًا متعلمة، فالحياة مدرسة مستمرة.

7. العمل بلا حكمة

استخدام المهارات في غير مكانها، أو بعشوائية، فيضيع الجهد ولا ينتفع الناس.

تعلمي متى وأين وكيف توظفين مهاراتك.

خلاصة ذهبية:

"المهارة الحقيقية ليست أن تتعلمي فقط، بل أن تبقي متواضعة، صادقة، متوازنة، وتنوي بها وجه الله".

الامتحان النهائي (على ٣٠)، يضاف له التطبيقات للمهارات (على ٤٠).. والحضور والأداء خلال الدورة (على ٣٠). لتكون نتيجة مادة المهارات (على ١٠٠).

ماذا ينتظرنا؟ هل هي مجرد جلسات دروس وانتهى الأمر؟

الحمد لله، لقد تم وضع الحجر الأساس لمشروع "حِسان" وهو مشروعكن الذي سيكبر بقدر صدقكن ووفائكن له.

مشروع "حسان" هو ترجمة لكل ما تعلمتنه في دروس المهارات بل وحتى دروس الدورة بمختلف المواد.

سنبدأ بفتح قناة باسم المشروع، الهدف منها نشر العلم والأفكار النافعة للفتيات في سنكن.

البداية ستكون بتقسيمكن لفرق:

١- فريق قارئات الجرد: كل فتاة قارئة ستتناول كتابا، وتسجل منه فوائدها ليتم نشرها في القناة. لنشر العلم وصناعة الوعي للفتاة المسلمة.

٢- فريق التصميم والمونتاج: سيكون دورهن إخراج هذه الفوائد بطريقة جميلة، لتنتشر في منصات التواصل. ويسهل تداولها. بشعاركن.

٣- فريق الكاتبات: سيتناولن مواضيع موجهة للفتيات ولما يهم من قضايا يحسن الكتابة فيها. كما تعلمنا أنواع الكتابة في درس الكاتبة.

٤- فريق الإطعام: سيكون دورهن نشر الوصفات الطيبة وأفكار التزيين التي يمكن للفتيات تجربتها، والتصدق بها أو إسعاد أسرهن بها.

٥- فريق الزراعة: سيكون دورهن نشر توصيات ونصائح عن الزراعة عبر البحث والتجربة.

٦- فريق الديكور المنزلي: سيكون دورهن نقل جميع الأفكار لتزيين البيت التي تساعد الفتيات في استلهام الفكرة وتحويل الأماكن لبهجة.

٧- فريق الزينة والأناقة: سيكون دورهن اقتراح أفكار للزينة والجمال، للفتيات في سنهن، بتقديم الوصفات الصحية والطبيعية. للابتعاد عن الرائج. وكيف يصنعن أكسسوارتهن بأنفسهن وزينتهن بأيديهن.

٨- فريق المهارات المختلفة: سيكون دورهن اقتراح أفكار المهارات الورقية والممتعة وكل ما يمكننا صناعته من أفكار وزينة وهدايا وما تحبه الفتيات، ستكون أفكار ملهمة ومتواصلة، وسهلة التطبيق. ويدخل فيها مهارة الحاجة أم الاختراع لتقديم الحلول للمشكلات، وعرض أفكار الفتيات المناسبة.

٩- فريق الخياطات البارعات، فيه أفكار للخياطة والحياكة والتطريز، وتعليم الفتيات الأخريات هذه المهارات الجميلة.

١٠- فريق استشارات الفتيات: سنستقبل مشاكل الفتيات ونحاول أن نساعدهن للتجاوز والتقدم بقوة. مؤمنات أبيات!

١١- فريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: الهدف منه التحذير من منكرات تتداولها الفتيات والتوجيه لما فيه خيرهن والنفع.

١٢- سنرحب أيضا بمشاركات الفتيات اللاتي يراسلنكن. وسننشر مهاراتكن أيضا وأجمل الإنجازات.

١٣- ستهتم قناتكن بكل ما يخص عالم الفتيات في سن ١١ إلى ١٧ سنة.

هيكلة الفريق العامل:

سنحتاج لمشرفات على القناة هن اللاتي يرتبن النشر بشكل منتظم، سيتم اختيارهن بعد الدورة.

سنحتاج لغرف عمل متخصصة لكل فريق، ويمكن للفتاة أن تشارك في أكثر من فريق، فنتاج الجميع سينشر للنفع والفائدة.

آفاق المشروع:

إذا نجحتن في إدارة مشروع حسان الذي سيكون أول مشروع دعوي توعوي للفتيات في سنكن، فسنرقي المشروع إلى موقع جميل بألوان الفتيات، يحتضن كل جهودكن.

وسنصدر مجلة خاصة بالفتيات الحسان، بشكل دوري وسيتم طباعتها، وأنتن مديرات هذه الأعمال، تحت إشراف إدارة دورة حسان.

الالتزامات:

لا نحتاج غير الصدق، ويمكن العمل بتوقيت يناسب دوامكن ومشاغلكن الأسرية.

لست مضطرة للتواجد كل الوقت على الأنترنت، لكن يكفي أن تشاركي ولو مرة في الأسبوع بعمل للنشر.

مع مشروع حسان ستتعلمن وتعلمن!

لن يتوقف الأمر على مشروع قناة حسان، بل سنخصص ملتقى فتيات حسان لكل الفتيات اللاتي يستفدن من ملتقانا، حيث سننظم بشكل شهري درسا متخصصا في قضايا الفتيات وما يجب أن يتعلمنه، تلقيه في كل مرة أستاذة داعية.

ويمكن للفتيات أيضا المشاركة فيه بكلمة أو نصيحة للفتيات.

وسيكون الملتقى حاضنة للفتيات تستوعب اهتماماتهن ومشاغلهن وتوجههن لما فيه خيري الدنيا والآخرة.

نادي الفتيات سيبقى مفتوحا لفتياتنا الجميلات أيام العطل.

لنترك الأثر الجميل، فيما يلي فيديو بجميع مهارات الفتيات الحسان اللاتي شاركن في الدورة ببذل أيديهن، وعلو همتهن.

مهارة الإطعام

بقية المهارات ..

(الفيديوهات على القناة)

وكهدية لفريق الفتيات الحسان تم إصدار أول كتاب لكن من حروفكن وأفكاركن مجتمعة هنا لتكون شاهدة على أجمل رفقة تعلم وإخاء.

رسائل فتيات حسان

إلى فتيات غزة

(على القناة)

بقلم فتيات حسان

إلى موعدنا المقبل إن
شاء الله تعالى،
أستودعكم الله الذي لا
تضيع ودائعه